

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(27) وأما البراهين العقلية في هذا المجال و إبطال (الثنوية) و (التثليث) فموكول إلى الكتب المدونة في هذا المضمار. إنَّ هناك معنى آخر للتوحيد في الذات وهو أنَّهُ سبحانه بسيط لا جزء له، فرد ليس بمركب من أجزاء، و لعلَّ قوله سبحانه: "في سورة الاخلاص" "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" يعني هذا القسم من التوحيد كما أنَّ الآية الاخيرة أعني قوله: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" تهدف إلى معنى التوحيد في الذات بالمعنى الاول، وبهذا يندفع إشكال التكرار فيها. *** الثانية: التوحيد في الخالقية والمراد منه أنَّهُ ليس في صفحة الوجود خالق غير الله، ولا فاعل سواه، و أنَّ كلَّ ما يوجد في صفحة الوجود من فواعل و أسباب فإنَّما هي غير مستقلة في التأثيرات و إنَّما توثر بإذنه سبحانه وأمره، فجميع الاسباب والمسببات مخلوقة لله بمعنى أنَّها تنتهي إليه. و يدل على التوحيد بهذا المعنى "قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الرعد|16). و قوله سبحانه: "اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ" (الزمر|62). وقوله سبحانه: "ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" (المومن|62). (1) _____ (1) ولاحظ في هذا الموضوع سور الانعام 101 و 102 ، الحشر|14، فاطر|3، و الاعراف|54.